

جودة الحياة لدى الطالب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات

دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم علوم التربية بجامعة الجزائر 2

Quality of life of university student in the light of some variables
Field study on a sample of students education department at the university
of Algiers 2

طهيري وفاء*

جامعة الجزائر 2 (الجزائر)، wafa.tahiri@univ-alger2.dz

Wafa Tahiri*

University of Algiers 2 (Algeria)

تاريخ الاستلام: 2021/07/31 تاريخ القبول: 2021/11/21 تاريخ النشر: 2022/01/15

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعة الجزائر 2 في ضوء بعض المتغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية، العمر). ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة مقياس جودة الحياة. وتم حساب الخصائص السيكومترية من صدق وثبات. وتكونت عينة الدراسة من (114) طالباً وطالبة، واستخدم في الدراسة المنهج الوصفي في جمع البيانات وتحليلها. وللإجابة عن الأسئلة تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار "ت"، واختبار تحليل التباين الأحادي. واستخرجت النتائج باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). وبعد إجراء التحليلات اللازمة للبيانات أظهرت الدراسة: أن مستوى جودة الحياة ككل، وعلى جميع أبعادها، جاء بدرجة مرتفعة، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة، تعزى لمتغير الجنس، حيث كان المتوسط الحسابي للذكور أعلى من المتوسط الحسابي للإناث. في حين لم تكن هناك فروقاً تُعزى لمتغيرات (الحالة الاجتماعية، العمر). كما نوقشت نتائج الدراسة في ضوء علاقتها بإطارها النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة، وتم اقتراح بعض التوصيات في ضوء ذلك.

الكلمات المفتاحية: جودة؛ حياة؛ طلبة؛ جامعة.

Abstract: This study aimed at revealing the quality of life level, among Alger 2 University students in the light of some variables. To achieve the aims of the study, the researcher used quality of life scales. Psychometric properties were calculated of the validity and reliability. The study sample consisted of (114) student male and female, were administered descriptive method was used to collect and analyse the data . To answer the study questions were used averages. And standard deviations. And test the « T ». And test analysis of variance. Results were gained using statistical analyzing programs (Statistical Package For Social Sciences) (spss). After analysis of the data showed: that quality of life level as a whole, and all domains was high degree. and the results indicated that there was statistically significant difference in quality of life level, due to gender variable, while the mean of the males was higher from mean of females, the study also showed that there were no differences due to the variables (social status, age). Finally, in light of the study results and discussed the researcher propose some recommendations.

Keywords: Quality; Life; University; students.

*المؤلف المرسل.

1- مقدمة:

تعتبر الجودة قديمة قدم الإنسان نفسه، فهو يسعى دائماً إلى تحقيقها في جميع الأمور التي يرغب في الحصول عليها حسب الفرص والإمكانات المتاحة. إلا أن مفهوم جودة الحياة يعتبر من المفاهيم الحديثة نسبياً، التي حظيت باهتمام كبير في العلوم الطبيعية والإنسانية منها علم البيئة والصحة، والطب النفسي، والاقتصاد، ونادراً ما يحظى مفهوم آخر بهذا الاهتمام الواسع.

وحديثاً في مجال علم النفس زاد اهتمام الباحثين النفسانيين والتربويين بهذا المفهوم، كمفهوم مرتبط بعلم النفس الإيجابي الذي يركز على دراسة كافة مكامن القوة لدى البشر، أي دراسة كل ما من شأنه وقاية البشر من الوقوع في الاضطرابات النفسية والسلوكية، إضافة إلى دراسة كل العوامل الفردية، الاجتماعية، والمجتمعية التي تجعل الحياة الإنسانية جديرة بأن تعايش.

وتفسر جودة الحياة كمفهوم متعدد الأبعاد معرّف بالمتغيرات البيولوجية النفسية والاجتماعية التي قد تغطي كلا من الأبعاد الموضوعية والذاتية، وتبين تعقيد المفهوم وكذلك تعدد المتغيرات التي تؤثر فيه، لأنه يجمع بين الأبعاد الشخصية والاجتماعية البيئية. (Orte, March, & Vives, 2007)

فمفهوم جودة الحياة يعد مفهوماً ديناميكياً يتضمن الكثير من المكونات الذاتية والاجتماعية والنفسية، وينظر إليه على أنه مظلة عامة تندرج تحتها عناصر الصحة النفسية الإيجابية. (رجيعة، 2009، صفحة 175)

كما يتم تعريف مفهوم جودة الحياة على أنه تقييم للرفاهية، إما بطريقة ذاتية أو موضوعية، أي أن التقييم يكون في ضوء بعدين أساسيين لكل منهما مؤشرات معينة: البعد الذاتي (قياس تصورات الفرد الذاتية)، والبعد الموضوعي (كل ما هو قابل للقياس). (Edgerton, Roberts, & Below, 2012, p. 267)

وقد أشار (Ritsner) إلى أن جودة الحياة تتركز في الرضا عن الحياة، وإشباع الاحتياجات والسعادة وتحقيق الذات والنمو، هذا من جهة ومن جهة أخرى تتركز في الظروف المعيشية والمؤشرات الاقتصادية والاجتماعية. (Ritsner, 2007, p. 3)

وعلى أي حال، فبالرغم من عدم وجود اتفاق على المصطلحات، إلا أن هناك في الواقع توافق في الآراء على أهميتها، فلقد تزايد الاهتمام بدراسة هذا الموضوع، بالكشف عن طبيعته وأبعاد العلاقة بينه وبين المفاهيم ذات الصلة، وفي ظل متغيرات عدة، وعلى شرائح مجتمعية مختلفة، وقد أصبح تقييم جودة الحياة (QOL) عند الشباب مجالاً بحثياً ذو أهمية متزايدة. (Chen, Cohen, Kasen, Gordan, & Smailes, 2004)

إذ تعد شريحة الشباب، وخاصة طلبة الجامعة من أهم شرائح المجتمع وأكثرهم وعياً، بوصفهم وسيلة للتغيير والبناء والتقدم، فلمرحلة التعليم الجامعي أثرها في تنمية مدركات الطلبة لجودة حياتهم، هذه الأخيرة لها تأثيرها في توافقيهم الدراسي وتحصيلهم وصحتهم النفسية ودافعيتهم للتعلم، كما جاء في دراسة (Henning, Krägeloh, Hawken, Zhao, & Doherty, 2010) حول تأثير جودة الحياة على دافعية الطلاب للتعلم، والتي أجريت في نيوزلاند، للكشف عن العلاقة بين جودة الحياة ودافعية التعلم لدى طلبة كلية الطب، إذ أكدت نتائجها على وجود ارتباط إيجابي دال إحصائياً بين جودة الحياة، والدافعية نحو التعلم. كما خلصت إلى

أن دافعية التعلم من القضايا التي تؤثر عليها جودة حياة الطلاب، إذ أن أوقات العمل الخاصة بالمكتبة، وإغلاق مرافق الكمبيوتر في الليل، والنقل، والحرمان من النوم، والتعب والمخاوف المالية أثرت سلباً على تعلمهم.

وعن تقييم مستوى جودة الحياة بين طلبة الجامعة فقد كشفت نتائج دراسة (Ducinkene, Kalediene, & Petrauskiene, 2003) التي تكونت عينة دراستها من 919 طالباً وطالبة من طلبة جامعات (كاوناس للطب، وكاوناس للتكنولوجيا، جامعة فيلنيوس للعلوم الإنسانية)، بواقع 389 طالباً و530 طالبة من الجامعة الليتوانية. أن جودة الحياة لدى الطلبة كانت فوق المتوسط بقليل، كما أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً في المجال الجسدي، وفقاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين طلبة الجامعات الثلاث في التخصصات الطبية، التكنولوجية، الإنسانية في المجالين الجسدي والنفسي رغم أن المجال النفسي كان منخفضاً عند طلبة المرحلة الثالثة، في حين ظهرت فروق دالة إحصائية في المجال الاجتماعي، وفقاً للتخصص لصالح التخصصات الإنسانية، بينما كان الفرق لصالح التخصصات الطبية والتكنولوجية في المجال البيئي.

وهدفت دراسة (نعيسة، 2012) إلى التعرف على مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين حسب متغيرات البلد (المحافظة): دمشق واللاذقية، والنوع الاجتماعي (ذكر، أنثى)، والتخصص (علوم نظرية، علوم تطبيقية)، وقد تم استخدام مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة من إعداد (منسي وكاظم، 2006). إذ بلغ عدد أفراد العينة ككل (360) طالباً بينهم (180) طالباً من طلبة جامعة دمشق، و (180) طالباً من طلبة جامعة تشرين. ومن أهم النتائج: وجود مستوى متدنٍ من جودة الحياة الجامعية لدى طلبة كل من جامعتي دمشق وتشرين. كما أظهرت أن المتغيرات الديموغرافية الثلاثة لها تأثير على جودة الحياة.

ويذكر (النعيم، 2014) في دراسته التي هدفت إلى التعرف على مستوى جودة الحياة لدى الشباب في مدينة الرياض من الجوانب الشخصية، والاجتماعية، والبيئية، إلى جانب بيان الاختلافات بينهم حسب متغيرات ديموغرافية. على عينة قوامها (306) مفردة من طلبة الجامعة والموظفين من الجنسين. وقد استنتجت الدراسة وجود مستوى متوسط من جودة الحياة في مدينة الرياض على الدرجة الكلية، إلا أن المؤشرات البيئية حصلت على متوسطات منخفضة مقارنة بمتوسطات المؤشرات الشخصية، والمؤشرات الاجتماعية، كما اتضح أن مؤشرات الأوضاع الأسرية تعد مرتفعة نوعاً ما، بينما مؤشرات الخدمات العامة منخفضة. كما كشفت الدراسة عن وجود فروق في الدرجة الكلية حسب نمط المعيشة لصالح النمط البدوي، ووجود اختلافات بين الطلبة والموظفين لصالح الطلبة، بينما لم توجد اختلافات حسب الجنس، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة عكسية بين العمر والدرجة الكلية، وعلى مستوى الإبعاد الثلاثة أيضاً. كما وجد علاقة دالة إحصائية بين الدخل الشهري للأسرة وكل من أبعاد الدراسة. فالدراسة كشفت عن أن مستوى جودة الحياة لدى الشباب في مدينة الرياض يتأثر بنوعية الخدمات وجودتها، كما يتأثر بالمتغيرات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية.

كما أسفرت نتائج دراسة (Moritz, Pereira, Borba, Clapis, Gevert, & Mantovani, 2016) التي هدفت إلى الكشف عن جودة الحياة لدى طلاب التمريض بجامعة برازيلية عامة، على عينة شملت 95 طالباً معظمهم شباب (83.2%)، (89.4%) عازب، الإناث (91.6%)، أن من بين مجالات جودة

الحياة أظهرت العلاقات الاجتماعية أعلى درجة (77.20) تليها المجال النفسي (67.73) والبيئي (64.85) والمادي (63.40). أما المتغيرات الاجتماعية والديموغرافية فلم يكن لها أثر على مجالات جودة الحياة.

وتوصلت نتائج دراسة (عطا لله، تواتي، وقريصات، و بلعربي، 2017) التي هدفت إلى الكشف عن مستوى جودة الحياة عند طلبة الجامعة في اختصاص علم النفس حسب كل بعد وفي جودة الحياة بشكل عام. وكذا معرفة الفروق في جودة الحياة عند الطلبة حسب الجامعة. على عينة قوامها (211) طالب وطالبة موزعين على جامعات محل البحث (مستغانم، تلمسان، قسنطينة، باتنة) بالترتيب (55- 56- 49- 51)، إلى أن جودة الحياة عند الطالب الجامعي اختصاص علم النفس اتسمت بمستوى مرتفع. كما توصلت إلى وجود فروق في ثلاثة أبعاد لجودة الحياة وهي جودة الصحة العامة وجودة الحياة الأسرية وجودة الحياة الاجتماعية بين طلبة جامعات محل الدراسة، وكذا وجود ستة محاور ذات مستوى مرتفع لجودة الحياة وهي جودة الصحة العامة والجودة الأكاديمية وجودة الحياة الأسرية والسعادة الشخصية والرضا عن الحياة وجودة الصحة النفسية. أما بعد جودة الحياة الاجتماعية فاتسم بمستوى متوسط.

وبينت نتائج دراسة (Nur, Kibık, Kılıç, & Sümer, 2017) الهادفة إلى استكشاف العوامل المرتبطة بجودة الحياة المرتبطة بالصحة لدى طلاب الجامعة بجمهورية تركيا، على عينة شملت 1751 طالب جامعي، أن جودة الحياة المرتبطة بالصحة لدى الطلاب الشباب تتأثر بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية (الجنس، العمر) والسلوكية (الشرب، التدخين)، ولتحسين الجودة لديهم لابد من التركيز على استراتيجيات لتعزيز الصحة والدعم الاجتماعي والاقتصادي للطلاب.

وقام (Rohana, Abd Aziz, Nur, & Ruth, 2018) بمقارنة جودة الحياة المدركة ذاتياً بين الشباب المعوقين وغير المعوقين في ماليزيا باستخدام استبيان جودة الحياة لمنظمة الصحة -نسخة مختصرة، وذلك على عينة 300 طالب معاق ومجموعة ضابطة تتألف من 523 طالبا بمؤسسات التعليم العالي الماليزية. وقد أظهرت النتائج أن متوسط الدرجات على استبيان جودة الحياة ككل للطلاب غير المعاقين أعلى من الطلاب ذوي الإعاقة. وفي مجموعة المعاقين لم يلاحظ أي فرق كبير بين الذكور والإناث في متوسط مستوى جودة الحياة، وكذلك في المجالات الأربعة.

كما بينت نتائج دراسة (بعلي و جغلوي، 2018) التي هدفت إلى التعرف على مستوى جودة الحياة لدى طالبات جامعة المسيلة، وكذا التعرف على الاختلافات في مستوى جودة الحياة تبعاً لمتغيرات الشعبة الدراسية، السن، نمط الإقامة. أن مستوى جودة الحياة لدى طالبات قسم علم النفس جامعة المسيلة مرتفع، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة تعزى لمتغيرات الشعبة الدراسية، السن، نمط الإقامة.

وهدف دراسة (الربيع و عبابنه، 2018) إلى الكشف عن مستوى الامتتان وجودة الحياة لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات. وتكونت عينة الدراسة من (240) طالباً، و(560) طالبة. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى جودة الحياة ككل، وعلى جميع الأبعاد جاء بدرجة متوسطة، باستثناء بُعد الجودة الأسرية والاجتماعية، فقد جاء بدرجة مرتفعة. كما بينت النتائج وجود فرق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة، يعزى لمتغير الجنس، حيث كان المتوسط الحسابي للذكور أعلى من المتوسط الحسابي للإناث،

ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة، تعزى لمتغير التخصص، لصالح التخصصات العلمية. كما تبين أن مستوى جودة الحياة لدى طلبة السنوات الثانية والثالثة والرابعة أفضل منه لدى طلبة السنة الأولى. والملاحظ بعد عرض الدراسات السابقة في الأمكنة والأزمنة المختلفة هو اختلاف مستوى جودة الحياة لدى الطلبة، إلى جانب الاختلاف فيما بينها بشأن تأثيرها ببعض المتغيرات الديمغرافية. وتأسيساً على ما سبق، وانطلاقاً مما عُرض من دراسات وبحوث سابقة وتوصياتها يمكن أن تتحدد مشكلة هذه الدراسة في الكشف عن مستوى جودة الحياة لدى الطلبة الجامعيين، وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

1. ما مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعة الجزائر 2؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$ في مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعة الجزائر 2، تعزى لمتغير الجنس؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$ في مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعة الجزائر 2، تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$ في مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعة الجزائر 2، تعزى لمتغير العمر؟

1.1. أهمية الدراسة: تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال تناولها لمتغير على درجة من الأهمية، وهو مفهوم جودة الحياة الذي يندرج ضمن المفاهيم الإيجابية في علم النفس الإيجابي الذي يهدف إلى تنمية جوانب شخصية الفرد والوصول به إلى أسنى معاني الحياة. كما أن الكشف عن مستوى جودة الحياة لدى الطلبة قد يساعد في تطويرها إشباعاً لاحتياجاتهم ورغباتهم بالقدر المطلوب إن كشفت النتائج عن ضعفها، وذلك من قبل الجهات المختصة والقائمين على تقديم برامج الخدمات الجامعية.

وتتجلى أهميتها أيضاً في استهداف فئة مهمة بالمجتمع، وهي فئة الطلبة، إذ تمثل هذه الفئة القاعدة العريضة في الهرم السكاني باعتبارهم النخبة ومستقبل أي مجتمع، وعلى عاتقهم تقع مسؤولية قيادته.

2.1. أهداف الدراسة: تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعة الجزائر 2 (طلبة الجذع المشترك علوم اجتماعية، وطلبة قسم علوم التربية)، ومعرفة تأثير كل من (الجنس، الحالة الاجتماعية، العمر) على مستوى جودة الحياة لديهم.

3.1. فرضيات الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة سيتم التحقق من الفرضيات الآتية:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$ في مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعة الجزائر 2، تعزى لمتغير الجنس.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$ في مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعة الجزائر 2، تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) في مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعة الجزائر 2، تعزى لمتغير العمر.

4.1. مفاهيم ومصطلحات الدراسة: الجودة لغةً؛ مشتقة من كلمة الجيد وهو نقيض الرديء، على وزن فيعل، وأصله جيود، وجاد الشيء جُودة أي صار جيداً، ويقال هذا شيء جيد. (ابن منظور، 2004، صفحة 234)

أما جودة الحياة اصطلاحاً؛ فقد تعددت التعريفات التي تناولت هذا المفهوم من حيث المعنى، إذ تُعرف على أنها: "شعور الفرد بالرضا والسعادة وقدرته على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة، ورفي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية، والاجتماعية، والتعليمية والنفسية مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه". (نعيسة، 2012، صفحة 148)

كما تُعرف على أنها: "تقييم الفرد لمستوى الخدمات المادية والمعنوية التي تقدم له، ومدى قدرتها على إشباع حاجاته الذاتية والموضوعية، وفي سياق الإطار الثقافي والقيمي الذي يعيش فيه، وانعكاس ذلك على حالته الصحية والنفسية وعلاقاته الاجتماعية وتوافقه مع البيئة المحيطة". (أنور و عبد الصادق، 2010، صفحة 503)

وإجرائياً؛ تُعرف جودة الحياة في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة من الطلبة على مقياس جودة الحياة المستخدم. والتي تعكس شعورهم بالسعادة والهناء النابعين من رضاهم عن حياتهم وشعورهم بأهميتها وقيمتها، وقدرتهم على إشباع حاجاتهم من خلال ما يتوفر لديهم من قدرات وإمكانات، وما يقدم لهم من خدمات في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية.

2- منهجية الدراسة وإجراءاتها:

1.2. منهج الدراسة: استجابة لموضوع الدراسة والتساؤلات المطروحة، أتبع المنهج الوصفي، وهو منهج مناسب لمثل هذه البحوث التي ترمي إلى تشخيص ووصف وتحديد مستوى جودة الحياة لدى الطلبة الجامعيين، كما هي في الواقع.

2.2. عينة الدراسة: بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (114) طالباً وطالبة، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية وطلبة السنة الثانية والثالثة ليسانس من قسم علوم التربية. والجدول رقم (01) يعرض توزيع العينة وخصائصها.

جدول رقم (01): يوضح توزيع العينة حسب متغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية، العمر)

المتغير	الجنس		الحالة الاجتماعية		
	ذكر	أنثى	متزوج	أعزب	العمر
العدد	18	96	10	104	من 17 - إلى 23 سنة
النسبة	15,79	84,21	8,77	91,23	من 24 - إلى 30 سنة
المجموع	114	114	114	114	أكثر من 31 سنة

3.2. أداة الدراسة: بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة تم الاعتماد على مقياس جودة الحياة لكاظم ومنسي (محمود عبد الحليم منسي، علي مهدي كاظم، 2006)، ويتضمن المقياس 60 بنداً موزعة ضمن ستة أبعاد وهي الصحة العامة، الحياة الأسرية والاجتماعية، التعليم والدراسة، العواطف، الصحة النفسية، شغل الوقت وإدارته. ويعطي المقياس تقديرات منفصلة تغطي هذه الأبعاد وهي (أبدأ، قليل جداً، إلى حد ما، كثيراً، كثيراً جداً). وقد تم تقنين المقياس على البيئة الجزائرية من قبل الباحثان (جحراب و عبد الحفيظي، 2016) وتتوافر في المقياس مؤشرات صدق مقبولة دلت عليها المؤشرات الكمية المستخرجة من أساليب الصدق التالية: صدق الاتساق الداخلي، الصدق التلازمي بأسلوبه التقاربي والتمييزي، الصدق التمييزي، الصدق العاملي، كما أظهر المقياس وأبعاده الفرعية مؤشرات ثبات مرضية عموماً، حيث تراوح معامل ثبات الاستقرار للمقياس ككل 0.89، بينما تراوح معامل ألفا كرونباخ 0.84.

1.3.2. صدق الأداة: للتحقق من صدق الأداة، تم استخدام الصدق التمييزي، إذ وبعد تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من طلبة السنة الأولى علوم اجتماعية تم اختيارهم عشوائياً إذ بلغ عددهم (67) طالب وطالبة لم يتم تضمينهم في عينة الدراسة النهائية، طبقنا طريقة المقارنة الطرفية بحساب قيمة "ت" وكانت دالة عند مستوى الدلالة ($0.01 > \alpha$)، وعليه فإن المقياس صادق. كما هو موضح في الجدول رقم (02).

جدول رقم (02): نتائج حساب الصدق التمييزي للمقياس.

قيمة "ت"	العينة العليا n = 19		العينة الدنيا n = 19		المقياس
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
	ع 2	م 2	ع 1	م 1	
12.844	0.155	3.77	0.225	2.96	مقياس جودة الحياة

كما تم حساب صدق الاتساق الداخلي، وذلك بعد تطبيق المقياس على نفس العينة الاستطلاعية المكونة من (67) طالباً وطالبة، حيث تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق استخراج معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والأداة ككل، وقد تراوحت هذه المعاملات بين (0.24-0.65) وجميعها معاملات دالة إحصائياً عند المستوى ($0.05 \geq \alpha$) هذا من جهة، ومن جهة أخرى استخرجت معاملات الارتباط بين درجة كل مجال على حدا والدرجة الكلية على الأداة ككل والتي قدرت ب(0.72) على المجال الأول و(0.84) على المجال الثاني، و (0.56) على المجال الثالث، و (0.79) على المجال الرابع، و (0.54) على المجال الخامس، و (0.78) على المجال السادس. وجميعها دالة عند المستوى ($0.01 = \alpha$)، مما يدل على قوة الاتساق الداخلي في المقياس. وبناءً على ذلك فإن المقياس يمكن وصفه بأنه على درجة من الاتساق، وبالتالي فهو يقيس ما وضع لأجله.

2.3.2. ثبات الأداة: من أجل تحديد الثبات تم اعتماد التطبيق الذي أجري للتأكد من الصدق، إذ تم حسابه عن طريق التجزئة النصفية وبلغ (0.65) وهو معامل ثبات مقبول، كما تم تقديره بحساب معامل α كرونباخ والذي قدر ب (0.83)، وهو معامل ثبات مرتفع في الدراسات التربوية والنفسية، ويمكن الاعتماد عليه لتحقيق أهداف الدراسة الحالية.

4.2. حدود الدراسة: اقتصرَت الدراسة الحالية على طلبة السنة الأولى بالجزع المشترك علوم اجتماعية، وطلبة السنة الثانية والثالثة ليسانس من قسم علوم التربية. للعام الدراسي 2020 / 2021. إلى جانب اقتصرها على الجوانب الستة لجودة الحياة المتضمنة في المقياس المعتمد والمصمم من قبل (محمود عبد الحليم منسي، علي مهدي كاظم، 2006). كما تتحدد نتائج هذه الدراسة بدقة إجابات أفرادها على مجالات المقياس التي حددت لخدمة أغراض هذه الدراسة، وتتحدد أيضاً بدلالات صدق وثبات هذه الأداة والإجراءات التي استخدمت فيها.

5.2. الأساليب الإحصائية: للإجابة عن الأسئلة تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية واختبار "ت" للعينات الواحدة (One-Sample Test) لتحديد مستوى جودة الحياة، واختبار (ت) (-T test) للعينتين المستقلتين، وتحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لمعرفة أثر بعض المتغيرات على مستوى جودة الحياة، وذلك باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية "SPSS".

3- عرض نتائج الدراسة:

1.3. عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: نص السؤال على: ما مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعة الجزائر 2؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لكل محور من محاور مقياس جودة الحياة الستة، وتمت مقارنة متوسط العينة بالمتوسط النظري للمقياس البالغ 3 باستخدام اختبار "ت" لعينة واحدة، والنتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (03).

جدول رقم (03): نتائج اختبار ت (One-Sample Test) لدلالة الفروق بين المتوسطات.

مجالات المقياس	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية
جودة الصحة العامة	3,30	0,514	6,388	113	0,000 دال
جودة الحياة الأسرية	3,52	0,611	9,238	113	0,000 دال
جودة التعليم والدراسة	3,23	0,450	5,641	113	0,000 دال
جودة العواطف	3,56	0,485	12,432	113	0,000 دال
جودة الصحة النفسية	2,84	0,411	-4,122	113	0,000 دال
جودة شغل أوقات الفراغ	3,60	0,525	12,321	113	0,000 دال
المقياس ككل	3,34	0,357	10,419	113	0,000 دال

يتضح من الجدول رقم (03) أن المتوسطات تراوحت بين (2,84-3,60) وقد كانت المتوسطات الحسابية جميعها أعلى من المتوسط الفرضي (3) ماعدا في مجال جودة الصحة النفسية إذ قدر ب (2,84)، ولتحديد دلالة الفروق تم استخدام اختبار ت للعينات الواحدة (One-Sample Test)، وقد أشارت النتائج إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha > 0,01)$ ، وأن هذه الفروق هي لصالح متوسطات المجالات الستة والأداة ككل، أي أن متوسط الطلبة في أبعاد جودة الحياة كانت أعلى من المتوسط الفرضي ما يعكس ارتفاع مستوى جودة الحياة لديهم.

2.3. عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: نص السؤال على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) في مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعة الجزائر 2، تعزى لمتغير الجنس؟

للإجابة عن السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمستوى جودة الحياة لدى أفراد العينة من الجنسين على كل مجال وعلى الأداة ككل، ثم استخدام اختبار (ت) للمقارنة بين الفئتين. كما في الجدول رقم (04).

جدول رقم (04): نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي تقديرات أفراد العينة على مجالات الأداة و الأداة ككل، تبعاً لمتغير الجنس.

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الإناث (ن=96)		الذكور (ن=18)		مجالات المقياس
		الانحراف ع	المتوسط م	الانحراف ع	المتوسط م	
0,186 غير دال	1,331	0,520	3,28	0,466	3,45	جودة الصحة العامة
0,038 دال	2,102	0,619	3,47	0,498	3,80	جودة الحياة الأسرية
0,215 غير دال	1,247	0,449	3,21	0,451	3,35	جودة التعليم والدراسة
0,053 غير دال	1,957	0,493	3,52	0,393	3,76	جودة العواطف
0,293 غير دال	1,057	0,399	2,82	0,469	2,93	جودة الصحة النفسية
0,084 غير دال	1,741	0,497	3,56	0,632	3,80	جودة شغل أوقات الفراغ
0,025 دال	2,274	0,352	3,31	0,339	3,52	الأداة ككل

يتضح من الجدول رقم (04) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة لجودة حياتهم بسبب اختلاف مستويات متغير الجنس في المجالات والأداة جميعاً، ولبيان الدلالة الإحصائية للفروق تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين على المجالات والأداة ككل. إذ تبين أنه توجد فروق دالة إحصائية عند ($0.05 \geq \alpha$) بين الجنسين في تقديرهم لجودة حياتهم على الأداة ككل، وهي لصالح الذكور، حيث جاء المتوسط الحسابي للذكور (3,52) أعلى منه عند الإناث. أما على مجالات الأداة فلا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين ماعدا في مجال جودة الحياة الأسرية وهو لصالح الذكور دوماً.

3.3. عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: نص السؤال على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) في مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعة الجزائر 2، تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية؟

للإجابة عن السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمستوى جودة الحياة لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوج/ أعزب) على كل مجال وعلى الأداة ككل، ثم استخدام اختبار (ت) للمقارنة بين الفئتين. كما في الجدول رقم (05).

جدول رقم (05): نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي تقديرات أفراد العينة على مجالات الأداة و الأداة ككل، تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية.

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	أعزب (ن=104)		متزوج (ن=10)		مجالات المقياس
		الانحراف ع	المتوسط م	الانحراف ع	المتوسط م	
0,330 غير دال	0,978	0,521	3,29	0,422	3,46	جودة الصحة العامة
0,514 غير دال	0,654	0,627	3,51	0,417	3,65	جودة الحياة الأسرية
0,501 غير دال	0,674	0,444	3,22	0,529	3,33	جودة التعليم والدراسة
0,758 غير دال	-0,309	0,498	3,56	0,332	3,52	جودة العواطف
0,030 دال	2,200	0,408	2,81	0,354	3,11	جودة الصحة النفسية
0,328 غير دال	-0,983	0,521	3,62	0,560	3,45	جودة شغل أوقات الفراغ
0,511 غير دال	0,659	0,358	3,34	0,354	3,42	الأداة ككل

يتضح من الجدول رقم (05) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة لجودة حياتهم بسبب اختلاف مستويات متغير الحالة الاجتماعية في المجالات والأداة جميعاً، ولبيان الدلالة الإحصائية للفروق تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين على المجالات والأداة ككل. إذ تبين أنه لا توجد فروق دالة إحصائية عند $(\alpha \geq 0.05)$ بين المتزوجين وغير المتزوجين في تقديرهم لجودة حياتهم على مجالات الأداة والأداة ككل، ماعدا مجال جودة الصحة النفسية الذي كان فيه الفرق دال إحصائياً، ولذلك لصالح الطلبة المتزوجين.

4.3. عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: نص هذا السؤال على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$ في مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعة الجزائر 2، تعزى لمتغير العمر؟ للإجابة عن السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمستوى جودة الحياة لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير العمر على كل مجال وعلى الأداة ككل، والجدول رقم (06) يوضح ذلك.

جدول رقم (06): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى جودة الحياة لدى أفراد العينة، حسب متغير العمر.

المجموع (ن=114)	أكثر من 31 سنة (ن=4)		من 24 - إلى 30 سنة (ن=10)		من 17 - إلى 23 سنة (ن=100)		العمر / المجال	
	ع	م	ع	م	ع	م		
0,514	3,30	0,238	3,55	0,529	3,47	0,519	3,28	جودة الصحة العامة
0,611	3,52	0,424	3,70	0,566	3,66	0,623	3,50	جودة الحياة الأسرية
0,450	3,23	0,660	3,35	0,423	3,28	0,448	3,22	جودة التعليم والدراسة
0,485	3,56	0,221	3,47	0,416	3,70	0,499	3,55	جودة العواطف
0,411	2,84	0,316	3,10	0,513	2,91	0,403	2,82	جودة الصحة النفسية
0,525	3,60	0,694	3,47	0,702	3,45	0,501	3,62	جودة شغل أوقات الفراغ
0,357	3,34	0,377	3,44	0,402	3,41	0,354	3,33	الأداة ككل

يتضح من الجدول رقم (06) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة لجودة حياتهم بسبب اختلاف مستويات متغير العمر في المجالات والأداة جميعاً، وللكشف عما إذا كانت هذه الفروق الظاهرية بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير العمر؛ تم استخدام تحليل التباين الأحادي، والجدول رقم (07) يوضح نتائج هذا التحليل.

جدول رقم (07): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على مجالات الأداة و الأداة ككل، تبعاً لمتغير العمر.

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
جودة الصحة العامة	بين المجموعات	0,564	2	0,282	1,067	0,348 غير دال
	داخل المجموعات	29,359	111	0,264		
	المجموع	29,923	113			
جودة الحياة الأسرية	بين المجموعات	0,329	2	0,164	0,435	0,648 غير دال
	داخل المجموعات	41,901	111	0,377		
	المجموع	42,229	113			
جودة التعليم والدراسة	بين المجموعات	0,075	2	0,038	0,183	0,833 غير دال
	داخل المجموعات	22,856	111	0,206		
	المجموع	22,931	113			
جودة العواطف	بين المجموعات	0,223	2	0,112	0,469	0,627 غير دال
	داخل المجموعات	26,430	111	0,238		
	المجموع	26,653	113			
جودة الصحة النفسية	بين المجموعات	0,345	2	0,172	1,020	0,364 غير دال
	داخل المجموعات	18,771	111	0,169		
	المجموع	19,116	113			
جودة شغل أوقات الفراغ	بين المجموعات	0,355	2	0,177	0,639	0,530 غير دال
	داخل المجموعات	30,795	111	0,277		
	المجموع	31,149	113			
الأداة ككل	بين المجموعات	0,084	2	0,042	0,326	0,722 غير دال
	داخل المجموعات	14,345	111	0,129		
	المجموع	14,429	113			

يتبين من الجدول رقم (07) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$ تعزى لأثر العمر على مجالات الأداة والأداة ككل.

4- تفسير ومناقشة نتائج الدراسة:

1.4. تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، والذي نص على: ما مستوى جودة الحياة

لدى طلبة جامعة الجزائر 2؟

وقد أشارت نتائج هذا السؤال إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha > 0,01)$ ، وأن هذه الفروق هي لصالح متوسطات المجالات الستة والأداة ككل، أي أن متوسط الطلبة في أبعاد جودة الحياة كانت أعلى من المتوسط الفرضي ما يعكس ارتفاع مستوى جودة الحياة لديهم.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (نعيسة، 2012)، إذ توصلت إلى وجود مستوى متدنٍ من جودة الحياة الجامعية لدى الطلبة، إلا أنها قد اتفقت مع نتائج دراسة (Ducinkene, 2003)، ودراسة (النعيم، 2014)، ودراسة (الربيع وعبابنة، 2018)، والتي أظهرت أن جودة الحياة لدى الطلبة كانت متوسطة، وكذا دراسة (بعلي وجعلولي، 2018) التي توصلت إلى أن مستوى جودة الحياة لدى الطالبات مرتفع.

ونفس ارتفاع مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعة الجزائر 2 بالجذع المشترك علوم اجتماعية وبقسم علوم التربية إلى تركيز الطلبة على الشعور بجودة الحياة الذاتية، والذي يعكس إدراكهم الذاتي للحياة. فجودة الحياة موضوع للخبرة الذاتية، إذ لا يكون لهذا المفهوم وجود أو معنى إلا من خلال إدراك الفرد ومشاعره وتقييماته لخبراته الحياتية. فالمؤشرات الخارجية لجودة الحياة لا قيمة لها ولا أهمية لها في ذاتها، بل تكتسب أهميتها من خلال إدراك الفرد وتقييمه لها. وفي هذا السياق يؤكد جود (Good) على أن جودة الحياة بناءً نفسي يمكن قياسه من خلال المؤشرات الذاتية والموضوعية. (عبد الحفيظي، 2016، صفحة 37)

ففي ظل ما تعانيه جامعة الجزائر 2 - من اكتظاظ للطلبة ونقص في الهياكل البيداغوجية وتجهيزات تليق بالطالب والأستاذ معاً، وسوء الخدمات المقدمة من نقل وإقامة وإطعام للطلبة، وكل ما من شأنه أن يشبع احتياجاتهم ورغباتهم - يتدنى مستوى الشعور بجودة الحياة، ولكن إدراكهم لجودة الحياة من الجانب الشخصي جعل مستوى شعورهم بالجودة مرتفعاً، فهناك ارتياح وتقبل لجميع مظاهر الحياة بتقبل الطلبة لذاتهم ولكل ما يحيط بهم. كما أن ارتفاع مستوى الشعور بجودة الحياة في ظل الظروف التي يعيشونها تدل على قدرتهم على التوافق والمواجهة والتفاعل الايجابي مع ظروف الحياة وأحداثها الايجابية والسلبية. وذلك كما يراها بريان كيمب (Bryan Kemp) على أن جودة الحياة كدالة لقدرة المرء على التوافق مع الحياة، أو مواجهة ما يعرف بضغوط الحياة، والتصدي الايجابي لها. (بوعيشة، 2014، صفحة 88)

2.4. تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، والذي نص على: هل توجد فروق ذات

دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$ في مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعة الجزائر 2،

تعزى لمتغير الجنس؟

إذ وبعد إجراء التحليلات المناسبة تبين أنه توجد فروق دالة إحصائية عند $(\alpha \geq 0.05)$ بين الجنسين في تقديرهم لجودة حياتهم على الأداة ككل، وهي لصالح الذكور، حيث جاء المتوسط الحسابي للذكور (3,52) أعلى منه عند الإناث. أما على مجالات الأداة فلا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين ماعداً في مجال جودة الحياة الأسرية وهو لصالح الذكور دوماً.

وبالتالي فقد تحققت الفرضية التي تنص على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$ في مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعة الجزائر 2، تعزى لمتغير الجنس." وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (النعيم، 2014)، ودراسة (Moritz et al,2016) التي أظهرت عدم وجود فروق تبعاً لمتغير الجنس، إلا أنها قد اتفقت مع نتائج دراسة (Ducinkene,2003) التي أظهرت وجود فرق دال إحصائياً في المجال الجسدي، وفقاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور، ودراسة (Nur et al,2017) وكذا دراسة (نعيسة، 2012)، ودراسة (الربيع وعابنة، 2018) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة، تعزى لمتغير الجنس، أي وجود تأثير لمتغير الجنس على جودة الحياة لدى الطلبة.

وقد تعزى الفروق الموجودة بين الجنسين في مستوى جودة الحياة ككل وجودة الحياة الأسرية كبعد من أبعادها إلى ما يتمتع به الذكور من استقلال وحرية تقرير المصير وكذا دعم المجتمع والأسرة، الأمر الذي يساعدهم في إشباع حاجاتهم وتكوين العلاقات والاندماج في الحياة الاجتماعية وتكوين إدراك وتصور إيجابي لحياتهم، أكثر مما هو عليه الحال لدى الإناث. ففي نظرية رايف (Ryff) لتفسير جودة الحياة، ركزت هذه النظرية على مفهوم السعادة النفسية، إذ أن شعور الفرد بجودة الحياة ينعكس في درجة إحساسه بالسعادة، والتي حددها بستة أبعاد يضم كل بعد منها ستة صفات تمثل هذه الصفات نقاط التقاء لتحديد معنى السعادة النفسية، ومن هذه الأبعاد الاستقلالية **Autonomy** التي تشير إلى قدرة الفرد على تقرير المصير، وأن يكون مستقلاً بذاته منظماً في سلوكه قادراً على مقاومة الضغوط، يقيّم ذاته ويتصرف بطرائق مناسبة (عبد الحفيظي، 2016، صفحة 41)، وتعتبر الأسرة أحد العوامل المؤثرة في ترسيخ ثقافة الاختلاف في الحرية و الاستقلال وإتاحة الفرص.

أما عدم وجود الفروق بين الجنسين في بقية مجالات الأداة فيدل على التأثير المماثل للصحة العامة والصحة النفسية وشغل أوقات الفراغ، والتعليم والدراسة، والعواطف في الشعور بجودة الحياة لدى الطلبة ذكوراً أكانوا أو إناثاً. فالعواطف لها تأثير على الكيفية التي نحيا بها ونتفاعل بها مع الآخرين، فجميع خيارات الفرد والإجراءات التي يتخذها والتصورات التي لديه تتأثر بالعواطف التي يواجهها في لحظة معينة، وتشابه مستوى الخدمات الصحية والتعليمية المقدمة لهم تسهم بشكل كبير في تماثل مستوى الشعور بالجودة، كما أن مهارات إدارة الوقت تأثير على حياة الطلبة وشعورهم بجودتها، فكلا الجنسين يخطط ليحقيقه وقتاً يستوعب ذاته لإشباع ميوله ورغباته ويستوعب أصدقائه وحياته الاجتماعية والأسرية بالإضافة إلى الحياة الأكاديمية والمهنية من خلال تنظيم وتخطيط الوقت. أما عدم وجود فروق في جودة الصحة النفسية بين الذكور والإناث فقد يرجع إلى شخصيتهم السوية التي تتمتع بسمات تدل على الإيجابية متمثلة في التفاؤل والسعادة والأمل والرضا عن الذات والآخرين وجودة الحياة النفسية.

3.4. تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث، والذي نص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$ في مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعة الجزائر 2، تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية؟

وقد تبين أنه لا توجد فروق دالة إحصائية عند $(0.05 \geq \alpha)$ بين المتزوجين وغير المتزوجين في تقديرهم لجودة حياتهم على مجالات الأداة والأداة ككل، ماعدا مجال جودة الصحة النفسية الذي كان فيه الفرق دال إحصائياً، ولذلك لصالح الطلبة المتزوجين.

وبالتالي لم تحقق الفرضية التي تنص على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$ في مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعة الجزائر 2، تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية." وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Moritz et al, 2016) التي توصلت إلى عدم وجود تأثير لمستوى جودة الحياة بالحالة الاجتماعية للطالب (متزوج/ أعزب).

ونفسر هذه النتيجة، أي عدم وجود الفروق إلى تماثل الخدمات المقدمة وكذا الهدف الواحد الذي يجمع المتزوجين وغير المتزوجين وهو الحصول على الشهادة وتحقيق الذات والتقبل الاجتماعي والتميز، ما يزيد من مستوى الشعور بجودة الحياة لكليهما، أما وجود الفرق في مجال الصحة النفسية فقد يعزى إلى أن الطلبة غير المتزوجين يعانون وبشكل أكبر من القلق بشأن المستقبل خصوصاً ما ارتبط منه بالحصول على عمل وتكوين أسرة والنجاح في كليهما. ويؤكد هذا الطرح ما توصل إليه الباحثان (محمد بن الصديق، السيد، 2021) في دراستهما من نتائج حول العلاقة العكسية بين جودة الحياة وقلق المستقبل لدى الطلبة، أي كلما ارتفع مستوى الشعور بجودة الحياة انخفض مستوى قلق المستقبل، إذ يمكن التنبؤ بجودة الحياة من مستويات قلق المستقبل. كما توجد فروق في مستوى قلق المستقبل تعزى للحالة الاجتماعية أعزب، أي أن الطلبة العزاب يعانون من قلق المستقبل بشكل أكبر من الطلبة المتزوجين. كما توصلنا إلى وجود فروق في مستوى جودة الحياة تعزى للحالة الاجتماعية متزوج، أي أن الطلبة المتزوجين يتمتعون بمستوى جودة حياة أكبر مما هو عليه لدى الطلبة العزاب. (محمد بن الصديق و السيد، 2021)

4.4. تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع، والذي نص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$ في مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعة الجزائر 2، تعزى لمتغير العمر؟

وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$ تعزى لأثر العمر على مجالات الأداة والأداة ككل.

وبالتالي لم تتحقق الفرضية الثالثة التي تنص على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$ في مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعة الجزائر 2، تعزى لمتغير العمر."

وجاءت هذه النتيجة عكس ما توصلت إليه دراسة (النعيم، 2014)، التي كشفت عن وجود علاقة عكسية بين العمر وجودة الحياة، أي أن مستوى الشعور بجودة الحياة يقل مع التقدم في العمر، وهو أيضاً ما توصلت إليه دراسة (Nur et al, 2017) التي كشفت عن أن جودة الحياة المرتبطة بالصحة لدى الطلاب

الشباب تتأثر بالعمى. إلا أنها اتفقت مع نتائج دراسة (بعلي وجعلولي، 2018) التي توصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة تعزى لمتغير السن. ونفسر هذه النتيجة بأن الطلبة الجامعيين وعلى اختلاف أعمارهم يسعون إلى نيل الشهادة الجامعية لتحقيق التقبل الاجتماعي والتميز، وبذلك يزداد مستوى شعورهم بجودة الحياة دون أن يكون للعمى أثر عليها.

هذا من جهة ومن جهة أخرى قد نعزو هذه النتيجة إلى طبيعة عينة الدراسة، التي غلبت عليها الفئة العمرية من (17 إلى 23)، فالعينة لا تمثل جميع الشرائح العمرية في المجتمع، بل اقتصر على فئة الشباب، الأمر الذي قد يخفي معه أثر متغير العمر على جودة الحياة. فعمى الفرد له تأثير كبير على الشعور بجودة الحياة، فهو من الخصائص الفردية التي تعتبر من المؤشرات المؤثرة عليها. كما أشار إلى ذلك فاريا (Vaariam 2004) إذ حدد مجموعة من المؤشرات المؤثرة في جودة الحياة والتي منها السن ضمن الخصائص الفردية للإنسان. (عبد الحفيظي، 2016، صفحة 28)

5- الخاتمة: يعتبر مفهوم الجودة من المفاهيم التي نالت اهتماماً متزايداً، وتشغل بال الكثير من الباحثين، فضلاً عن كون مفهوم جودة الحياة من المفاهيم التي يصعب تحديدها نظراً لتعدد أبعاده وتداخلها، وارتباطها بجوانب عدة من الحياة. ولقد حاولت هذه الدراسة الكشف عن مستوى جودة الحياة لدى شريحة الشباب ونخبة المجتمع وهم الطلبة وذلك في ضوء متغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية، العمر)، وقد توصلت إلى أن مستوى جودة الحياة لديهم مرتفع، إلى جانب وجود فروق دالة إحصائية في مستوى جودة الحياة بين الجنسين، وهي لصالح الذكور، في حين لم تكشف الدراسة الحالية عن أي فروق دالة إحصائية تعزى لمتغيرات الحالة الاجتماعية والعمى. وفي ضوء الطرح السابق ونتائج الدراسة الحالية يمكن الخروج بالتوصيات التالية:

1. متابعة ومراقبة الخدمات الجامعية المقدمة للطلبة، وتحسينها بما يعزز مستوى جودة الحياة لديهم.
2. ضرورة الاهتمام بالجانب النفسي للطلبة، بتفعيل خدمة الأخصائي النفسي في كل جامعة.
3. الاهتمام بدراسة الجوانب الإيجابية لدى الطلبة، بتوجيه البحوث نحو الاهتمام بموضوعات علم النفس الإيجابي.
4. إجراء دراسات عن جودة الحياة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية. وكذا دراسات مقارنة في جودة الحياة بين الطلبة ضمن بيئات مختلفة (كالشمال والجنوب الجزائري).
5. التوعية بمفهوم جودة الحياة في الأوساط الطلابية بتنظيم محاضرات وأيام دراسية حول الموضوع.

قائمة المراجع:

1. Chen, H., Cohen, P., Kasen, S., Gordan, K., & Smailes, E. (2004). Construction and validation of a quality of life instrument for young adults. *Quality of Life Research*, 13, 747-759.
2. Ducinkene, D., Kalediene, R., & Petrauskiene, J. (2003). Quality of life among Lithuanian University students. *Acta Medica Litonica*, 10 (2), 76-81.
3. Edgerton, J. D., Roberts, L. W., & Below, S. (2012). Education and Quality of Life. *Handbook of Social Indicators and Quality of Life Research*, Springer.
4. Henning, M., Krägeloh, C., Hawken, S., Zhao, Y., & Doherty, I. (2010). Quality of life and motivation to learn: A study of medical Students. *Issues in Educational Research*, 20 (3), 244 - 256.

5. Moritz, A. R., Pereira, E. M., Borba, K. P., Clapis, M. J., Gevert, V. G., & Mantovani, M. d. (2016). Quality of life of undergraduate nursing students at a Brazilian public university. *Invest Educ Enferm* , 34 (3), 564– 572.
6. Nur, N., Kibık, A., Kılıç, E., & Sümer, H. (2017). Health-related Quality of Life and Associated Factors Among Undergraduate University Students. *Oman Medical Journal* , 32 (4), 329-334.
7. Orte, C., March, M. X., & Vives, M. (2007). Social Support, Quality of Life, and University Programs for Seniors. *Educational Gerontology* , 33, 54_69.
8. Ritsner, M. S. (2007). Quality of Life Impairment in Schizophrenia, Mood and Anxiety Disorders. *The Distress/Protection Vulnerability Model of Quality of Life Impairment Syndrome*, Springer .
9. Rohana, J., Abd Aziz, A., Nur, F. A., & Ruth, S. A. (2018). A Comparative Study on Quality of Life among Youths with and without Disabilities. *Pertanika J. Soc. Sci. & Hum* , 26 (2), 689 – 704.
10. احمد عطا لله، حياة تواتي، زهرة وقريصات، و فوزية بلعربي. (2017). مستوى جودة الحياة لدى الطالب الجامعي . بحث مقدم في المؤتمر السنوي التاسع للمنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم بعنوان “ضمان الجودة والاعتماد-تحديات وأفاق“ (الصفحات 1-20). مصر: جامعة مصر العربية.
11. أمال بوعيشة. (2014). جودة الحياة وعلاقتها بالهوية النفسية لدى ضحايا الإرهاب بالجزائر، دكتوراه علوم غير منشورة. بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر.
12. جمال الدين أبي الفضل ابن منظور. (2004). *لسان العرب* (الإصدار 3). بيروت: دار الكتب العلمية.
13. رغداء علي نعيمة. (2012). جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين. *مجلة جامعة دمشق*، 28 (1)، 145-181.
14. عبد الحميد عبد العظيم رجيعة. (2009). التحصيل الأكاديمي وإدراك جودة الحياة النفسية لدى مرتفعي ومنخفضي الذكاء الاجتماعي من طلاب كلية التربية بالسويس. (جامعة الإسكندرية، المحرر) . *مجلة كلية التربية* ، 19 (1)، 172-227.
15. عيبر أحمد أنور، و فاتن عبد الصادق. (2010). دور النتائج والتفاؤل في التنبؤ بنوعية الحياة لدى عينة من طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. *دراسات عربية في علم النفس* ، 9 (34)، 491-571.
16. عزيزة عبد الله علي النعيم. (2014). جودة الحياة لدى عينة من الشباب في مدينة الرياض. (، جامعة الملك سعود، المحرر) *مجلة الآداب* ، 26 (2)، 167-198.
17. فيصل خليل الربيع، و كوكب يوسف عبانه. (2018). الامتتان وجودة الحياة لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات. *دراسات العلوم التربوية* ، 45 (4)، 653-672.
18. محمد عرفات جنحرا، و يحي عبد الحفيظي. (2016). تقنين مقياس جودة الحياة على الطلبة الجامعيين. *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية* (26)، 469-491.
19. مصطفى بعلي، و يوسف جغلولي. (2018). مستوى جودة الحياة لدى طالبات جامعة المسيلة. *مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية* (8)، 413-431.
20. مها عبد القادر محمد بن الصديق، و فاطمة خليفة السيد. (2021). قلق المستقبل وعلاقته بجودة الحياة لدى عينة من الشباب السعودي في منطقة مكة المكرمة. *مجلة البحوث التربوية والنوعية* (6)، 35-82.
21. يحي عبد الحفيظي. (2016). تقنين مقياس جودة الحياة لمحمود منسي وعلي كاظم على الطلبة الجامعيين، رسالة ماجستير غير منشورة. ورقلة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح.